كل حجاب محققته اي ازلته عنه ابراهيم خليلك فلم يحتج
لجبريل رسولك ولا لسواله منك فانه عليه السلام
حين القي في النار وهو مكتوف مربوط في كفة المنجنيق
عرض له جبريل بين السما والارض ولكم يتمكنوا من
ايصاله اليها الا بذكر من شدة حرها فقال له جبريل
عليه السلام الك حاجة فقال اما اليك فلا واما اليه فبلا
فقال سله فقال علمه بحالي يغني عن سوالي حسبنا
الله ونعم الوكيل فلم يستفت جبريل ولا احال على السوال
منه تقابل تراي ربه اقرب اليه من حبل الوريد ه
فلذلك سلمه من النمرود ونكاله ه وانعم عليه بقربه
واتصاله فلم تؤثر النار الا في حبل الكتاف قال تعالى
يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم الآية وحبسته
بذلك اي بحبس الحجاب عن نار عدوه فكان محقه
الحجاب عن نار عدوه وهو اعم من نمرود وغيره كما
يوجده قوله وكيف لا يحجب عن مضرة الاعداء وايذائهم
من غيبته عن منفعة الاحيا وايقاظهم كلا اي حقا
وهو راجع لما قرر من قصة ابراهيم عليه الصلاة
والسلام ويحتمل ان كلا حرف استفتاح بمعنى الا اني اسالك
ان تغيبني عن منفعة الاحيا وغيرها بقربك مني
فاكون من المستغرقين في الشهود حتى لا ارى
شيأ ولا احس بقرب شيء ولا ببعده عني انك على
كل شيء قدير تعطي بلا علة وتمنع لا لسبب واتى بما ذكر
لمناسبته لما هو فيه فان كل ذلك من متعلقات القدرة
الازلية افحسبتم انما خلقناكم عبثا اي لا لحكمة بل
خلق

خلق الله اصناف الخلق لحكم فخلق الملايكة لخدمته ه
وخلق الانعام لمنفعة خلقه وخلق العارفين لعبادته
وانكم الينا لا ترجعون بالبنا للفاعل او المفعول لتعبدكم
بالامر والنهي فترجعون الينا وتجازيكم على ما فعلتم
فاكد نفيا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتعالى
الله عن العبث وغيره مما لا يليق به الملك الحق وصف
عداه مملوك بالذات له فانه اعرض له الملك فانما يعرض
بوجه دون وجه وفي كل حال دون حال لا اله الا هو رب
العرش الكريم بالجر نعت للعرش اي الكريم عليه تعالى والعظيم
لديه المحيط بالاجرام وتنزل منه محكمات امر الكتاب ومن
يدع مع الله الها اخر لا برهان اي لا حجة ولا بينة له به
فانما حسابه اي جزاوه عند ربه بان يدخله النار خالدا
فيها ابدا انه لا يفلح اي لا يسعد الكافرون ثم امر الله
رسوله ان يستغفر له ويترحم فقال وقل رب اغفر
وارحم المومنين وفي الرحمة زيادة على المغفرة وانت
خير الراحمين اي افضل وارحم فان لك الرحمة التامة
بافاضة الخير على المحتاجين هو الحي الحياة الذاتية
الذي به حياة كل شيء لا اله الا هو فادعوه مخلصين
من الشرك والرياء قال بعضهم الاخلاص الترفع عن
ملاحظة الاشخاص بان يكون الشخص مراقبا لله تعالى
مخلصا له الدين اي الطاعة الحمد لله رب العالمين
اي ادعوه مخلصين قايلين الحمد لله الراجزه ويحتمل
ان تكون مستانفة ان الله وملايكته يصلون على النبي
محمد بن عبد الله المختص بالنبوة المطلقة قال في التبي
للعهد العلمي او الحضوري اي النبي الحاضر بين اظهر
المخاطبين واختلف في معنى الصلاة فقيل صلاة الله
مغفرته وصلاة الملايكة استغفارهم وصلاة الادميين والجن

Copyright © King Saud University